

لا يتعين الهدى والأضحى بالنىة حال الشراء

باب: النىة حال الشراء أو السُّوق كإخراجه مالا للصدقة. لا تكفى النىة: يعنى: لو مثلا أنه أخرجها مجرد إخراج من حظيرته لم يكف، كذلك لو اشترى إبلا ونوى أنها هدى أو أضحى، لم يكف، وكذلك لو ساقها ولم يشعرها ولم يقلدها، وإنما ساقها ونوى أنها هدى، فلا يكفى، فإنه يجوز له في هذه الحال أن يرجع فيها؛ يجوز له أن يردّها إلى ماله ولو كان قد عزلها، ولو كان قد ساقها، ولو كان اشتراها لأجل أن يهديها، ولكنه ما تكلم بذلك ولا أخبر بذلك أحدًا، فشيئها بالصدقة. لو أن إنسانا نوى أن يتصدق بألف، نوى بقلبه، هل يلزمه هذا الألف؟ أو مثلا عزل الألف ووضع في زاوية أو في مكان عازما على أن يتصدق به، ثم بدت له حاجة، فحاجته أبدى. له أن يرجع؛ له أن يترك هذه الصدقة بهذا المال ويعيده إلى ماليته، فكذلك إذا نوى أن يهدي هذه الشاة ويضحى بها، ولم يكلم أحدًا ولم يتكلم، فإنها تبقى في ماليته إلى أن يتكلم ويخرجها بقوله: هذا هدى، هذه أضحى، ونحو ذلك. ما تثبت عينه يعنى: يلزمه ذبحها بعينها إلا إذا قال: هذا هدى أو أضحى، وأما إذا نوى، فيجوز له والحال هذا تغيير النىة، إذا ذبحها أجزاء. س: .. إشعارها والتقليد من السنة؟ الإشعار والتقليد يكفیان؛ لأنها خرجت من ماليته؛ لأنه فعل، فالإشعار والتقليد. التقليد: هو قوله: هذا هدى وهذه أضحى هذا كافي، نعم. س: بعض العوام يقومون بتحنية بعضا من بهيمة الأنعام، هل هذا يلزم التعيين به أن هذه أضحى؛ يضعون حنة على الرأس؟ على كل حال، إذا شراها على أنها هدى، ولكنه ما قلدها ولا أشعرها ولا قال: هذه هدى ولو لأولاده، فإنه يجوز له أن يبدلها، ويجوز له أن يبيعها، ويجوز له أن يرجع فيها ويبتل ما عزم عليه، ويجوز أن يذبحها وتجزئ. أما وضع علامة الحنة مثلا فقد تكون للتمييز، يميزها عن غيرها من الذي ليس له. نعم.